مجيء لام الفعل المعتل الآخر بصورتين
دراسة مقارنة بين لغة المسند والعربية الفصحى

د/ محمد صالح محمد عبد الله

أستاذ النحو والصرف المشارك، كلية العلوم الإنسانية ،

جامعة الملك خالد، السعودية

و كلية التربية ، جامعة ذمار ، اليمن .

الإيميل: msmabdullah@kku.edu.sa

The coming of lam of al-moatal al-akher verb in two forms A comparative study between the Musnad language and Standard Arabic

D/ Mohammed Saleh Mohammed Abdullah

of Grammar and Syntax , College of Humanities , King Khalid University , Saudi Arabia

And College of Education , University of Dhamar , Yemen.

msmabdullah@kku.edu.sa

ملخص:

يتناول هذا البحث بالمناقشة والتحليل والمقارنة ظاهرة لغوية مشتركة بين لغة المسند، أو ما يسمى بالعربية الجنوبية، أو اللغة اليمنية القديمة، والعربية الفصحى، وهي مجيء لام بعض الأفعال المعتلة الآخر بصورتين الواو والياء معا؛ حيث سيتناول البحث آراء اللغويين في هذه الظاهرة، واختلافهم في تفسيرها في الفصحى، مع استعراض بعض الأفعال التي وردت بالصورتين ومشتقاتها في لغة المسند والعربية الفصحى معًا ورأي اللغويين فيها، باعتبار لغة المسند وثيقة الصلة بالعربية الفصحى، وفيها تفسير لهذه القضية، وحل لخلاف اللغويين فيها.

كلمات مفتاحية: العربية الجنوبية، المُسنَد، الفصحى، المعتل.

Abstract

This research deals with discussion, analysis and comparison of a common linguistic phenomenon between the language of the Musnad, or the so-called southern Arabic, or the ancient Yemeni language and classical Arabic, which is the coming of the lam of some defective verbs lam in the two forms of alpha and ya together; Where the research will address the views of linguists on this phenomenon, and their differences in its interpretation in Standard Arabic, with a review of some verbs that appeared in the two images and their derivatives in the language of the Musnad and Standard Arabic, and the opinion of linguists in it, given that the language of the Musnad is closely related to Standard Arabic and has an explanation of this issue and a solution to the linguists' dispute in it.

.Keywords: South Arabic, the Musnad, the classical, al-moatal.

الهدف من البحث:

من أهم أهداف البحث:

١- الوقوف على ظاهرة مجيء لام الفعل المعتل الآخر بصورتين الواو والياء معًا في لغة المسند والعربية الفصحى وتفسيرها.

٢- التأصيل لبعض ألفاظ العربية الفصحى بإلقاء الضوء على ماضيها ومسيرة حياتها في ضوء لغة المسند.

٣- حل خلاف اللغويين في ظاهرة مجيء لام الفعل المعتل الآخر بصورتين الواو والياء معًا في الفصحى في ضوء لغة المسند.

٤- بيان العلاقة الوثيقة بين العربية الفصحى ولغة المسند من بين اللغات السامية الأخرى.

تساؤلات البحث:

سيحاول البحث الإجابة عن مجموعة من التساؤلات ومن أهمها:

١- ما صحة مجيء لام بعض الأفعال المعتلة الآخر بصورتين الواو والياء معًا في لغة المسند والعربية الفصحى؟

٢- ما تفسير اللغويين لمجيء لام بعض الأفعال المعتلة الآخر بصورتين الواو والياء معًا في العربية الفصحى؟

٣- ما تفسير مجيء لام بعض الأفعال المعتلة الآخر بصورتين الواو والياء معًا في العربية الفصحى في ضوء لغة المسند؟

٤- ما مدى الصلة بين اللغتين الساميتين لغة المسند والعربية الفصحى؟

٥- ما فائدة دراسة بعض الظواهر اللغوية المشتركة بين لغة المسند والعربية الفصحى؟

منهج البحث:

سأستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التاريخي المقارن نظرا لطبيعة البحث التي تتطلب ذلك؛ فدراسة مجي لام بعض الأفعال المعتلة الآخر بصورتين الواو والياء معًا في لغة المسند وفي العربية الفصحى يتطلب المنهج الوصفي، وتتبع هذه الظاهرة في لغة المسند وما حدث لها من إعلال أو إبدال في فترات زمنية متعاقبة يستدعي المنهج التاريخي، ومقارنة هذه الظاهرة في العربية الفصحى بها في لغة المسند يقتضي اتباع المنهج المقارن.

الدراسات السابقة:

لا توجد في حدود اطلاعي دراسة مستقلة تناولت ظاهرة مجي لام بعض الأفعال المعتلة الآخر بصورتين الواو والياء معًا في لغة المسند مقارنة بالعربية الفصحى، وإن وجدنا بعض الإشارات المتفرقة عن هذه الظاهرة في بعض البحوث في الفصحى.

ومن البحوث التي تناولت لغة المسند والتي أفدت منها في هذا البحث ما يأتي:

بحث للدكتور طارق محمد عبدالعزيز النجار بعنوان (الأصول المرْفوضة عند النَّحْويين العرَب في ضَوْء النُّقوش المُسْنَدِيَّة)، تناول فيه أربعا من المسائل المرفوضة عند النحويين العرب وهي: اجتماع علامتي تأنيث في مؤنث واحد، وإثبات النون في آخر الفعل الماضي المسند إلى ألف الإثنين، وعدم الإعلال في الأفعال، وتنوين المضارع ودخول (ال) في أوله، وخلص البحث إلى عدم صحة ما ذهب إليه النحويون من أن هذه المسائل أصول مرفوضة، وأن لها وجودا سابقا في لغة المسند، وهي من أهم اللغات السامية صلة بالعربية.

وبحث للدكتور يحيى عبابنة بعنوان (بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية، دراسة مقارنة في الأصول الفعلية)، وهو بحث قيم تناول فيه بنية الفعل الثلاثي في المجموعة السامية الجنوبية مقارنة بالفصحى، ولم يتناول فيه بالتحديد قضية مجيء لام الفعل المعتل الآخر بصورتين في لغة المسند مقارنة بالفصحى.

ولي من الدراسات المقارنة بين لغة المسند والفصحى ثلاثة بحوث تناولت موضوعات معينة بين لغة المسند والعربية الفصحى، وموضوعها مختلف عن موضوع هذا البحث وهي:

بحث بعنوان (الخلاف النحوي في بعض قضايا الإعلال والإبدال في ضوء النقوش المُسْنَدِيَّة)، منشور بمجلة كلية التربية، جامعة عين شمس (القسم الأدبي)، مصر، المجلد (١٨)، ٢٠١٢م.

وبحث بعنوان (صيغ جموع التكسير في العربية الجنوبية، دراسة مقارنة مع العربية الفصحى)، منشور بمجلة تأصيل العلوم، جامعة القرآن الكريم، السودان، ٢٠٢٠م.

وبحث بعنوان (قضايا الهمزة والألف في العربية الجنوبية، دراسة مقارنة مع العربية الفصحى)، منشور بمجلة الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر، المجلد (١٣)، ٢٠٢١م.

مقدمة:

لغة المُسْنَد، أو اللغة اليمنية القديمة، أو العربية الجنوبية، هي لغة من سكنوا جنوب شبه الجزيرة العربية، وقد عرفناها عن طريق ما وصلنا من نقوش لها مكتوبة على الأحجار غالبا أو على المعادن أو الأخشاب، وهي إحدى اللغات السامية الوثيقة الصلة بالعربية الفصحى، ولها أهمية كبيرة في دراسة العربية الفصحى وتفسير الكثير من قضاياها اللغوية، وقد تناولتها كثير من الدراسات التي تناولت اللغات السامية وبعضها من مراجعي في هذا البحث.

وتتشابه كثير من الظواهر اللغوية بين مجموعة اللغات السامية باعتبار هذه اللغات تعود إلى أصل واحد، وعليه فإن دراسة هذه الظواهر في إحدى اللغات السامية مقارنة بالعربية الفصحى يفيد في التأصيل لهذه الظواهر في الفصحى وتفسيرها وحل الخلاف الذي قد نجده عند اللغويين في تفسيرها بالرجوع إلى أخواتها الساميات أو بعضها.

ومن أقرب اللغات السامية إلى الفصحى، كما ذكرنا، لغة المسند، باعتبار الفصحى ولغة المسند إضافة إلى الحبشية تمثل ما يسمى بالمجموعة السامية الجنوبية في مقابل

المجموعتين الساميتين الشمالية والشرقية. وإذا ما عرفنا أن لغة المسند أصل للحبشية فإنها بظواهرها المختلفة من أقرب اللغات السامية إلى الفصحى ومن أوثقها في تفسير كثير من ظواهر الفصحى، بل يذهب البعض إلى أن الفصحى ما هي إلا الصورة المتطورة عن لغة المسند [١].

ويتناول هذا البحث بالتحليل والمناقشة ظاهرة من الظواهر اللغوية المشتركة بين لغة المسند والعربية الفصحى والتي توقف اللغويون عندها واختلفوا في تفسيرها في الفصحى بغرض الكشف عنها وتأصيلها وتفسيرها وحل خلاف اللغويين فيها، وبيان مدى قربها أو بعدها عن بعضها في اللغتين وهي ظاهرة مجيء لام الفعل المعتل الآخر بصورتين الواو والياء معا. وسيتضح لنا من خلال الأمثلة أن ما ذهب إليه كثير من اللغويين من أن إحدى الصورتين في الفصحى أصل والأخرى فرع، وأن أحد الحرفين منقلب عن الآخر غير سليم؛ إذ لا يوجد قلب لحرف عن آخر. أما تحول هذه الأفعال من مرحلة الصحة إلى مرحلة ما يسمى بالفتح الخالص فهو أمر خاص بالفصحى وبعض اللغات السامية كالعبرية لا بلغة المسند التي لم يحدث فيها تطور لهذه الأفعال بناء على ما وصلنا من نقوشها، وليس من موضوعنا في هذا البحث.

من الظواهر اللغوية المشتركة بين لغة المسند والعربية الفصحى مجيء لام بعض الأفعال المعتلة الآخر (الناقصة) بصورتين الواو والياء معا، وهو ما يمكن تسميته بثنائية الاستعمال لبعض الأفعال؛ إذ ورد استخدام هذه الأفعال بالصورتين معًا في نقوش كثيرة للغة المسند، كما ورد استخدام بعض هذه الأفعال بالصورتين في العربية الفصحى، مما يدل على اشتراك اللغتين في هذه الظاهرة، وعلى الصلة القوية بينهما لواحدية الأصل، وقرب الصلة بينهما. ولم يقتصر مجيء لام الفعل الناقص بالصورتين على الفعل مجردا وإنما ظهر في مزيده وما اشتق عنه من أسماء كما سيأتي، والناقص من الأفعال هو « ما اعتلت لامه مثل (غزا، ورمى)، وسمي بذلك لنقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف كغزتْ ورمتْ »[٢].

ولدراسة ظاهرة مجيء لام بعض الأفعال المعتلة الآخر بصورتين الواو والياء معًا في لغة المسند ميزة وهي أن لغة المسند حافظت على الأصل في هذه الأفعال بخلاف بعض

اللغات السامية الأخرى كالعبرية التي تطورت أغلب هذه الأفعال فيها إلى أن وصلت إلى ما يسمى بمرحلة الفتح الخالص، فالفعل (أتى) في الفصحى هو نفسه (أتى) (אָתָה)[٣] في العبرية، أما في العربية الجنوبية فجاء على الأصل وبصورتين (أتي) (𐩣𐩲𐩵) و(أتو) (𐩣𐩲𐩧)[٤].

وهذه الظاهرة ليست مقصورة على الفعل المعتل اللام، بل موجودة بقلة في عين بعض الأفعال الجوفاء التي وردت بالصورتين الواوية واليائية معا في لغة المسند وفي الفصحى؛ إذ ورد مثلا الفعل (كان) في لغة المسند بصورتين (كون) (𐩱𐩧𐩵) و(كين) (𐩱𐩲𐩵)[٥]، كما ورد الفعل (مات) في الفصحي بصورتين بلفظ المضارع (يموت) و(يَمِيْتُ)[٦]، وكذلك « كِدْتَ تَكُودُ، وجِدْتَ تَجُودُ، وجاءَ فيهمَا تَكَادُ وتَجَاد »[٧].

وينبغي الإشارة هنا إلى أن لام الفعل المعتل الآخر من أضعف الحروف وأقلها ثباتا على صورة واحدة، ولذلك نجده كثير التغيير؛ إذ يعتريه الإعلال كثيرا لأسباب منها أنه حرف علة، ثم لموقعه في الكلمة؛ فهو آخر حرف فيها، وآخر حروف الكلمة ضعيف فيحدث له التغيير والتبديل، وهو ما ذكره سيبويه بقوله: « فآخر الحروف أضعف لتغيُّره »[٨]؛ أي أن لام الكلمة كثير التغير فهو أضعف الحروف.

لقد لاحظ اللغويون ظاهرة مجيء لام بعض الأفعال المعتلة الآخر (الناقصة) بصورتين الواو والياء معا، ووقفوا عندها واختلفوا في تفسيرها، فذهب بعضهم، كما سيأتي، إلى أن الحرفين أصلان، وأن للفعل صورتين، وذهب آخرون إلى أن أحد الحرفين أصل والثاني منقلب عنه، طبقا لنظرية الأصل والفرع التي لجأوا إليها في تفسير كثير من الظواهر اللغوية، وبخاصة الظواهر المتعلقة بالإعلال ومنها هذه الظاهرة، وأن هناك إعلالا دخل هذه الأفعال اقتضته أسباب لغوية وصوتية، كما سيأتي.

ومن اللغويين من عد مثل هذا من الاستخدامات اللهجية التي تكون ضمن اللغة الواحدة والتي تنسب إلى قوم أو قبيلة بعينها، أو من الصيغ الاختيارية أو البديلة alternative forms بين لغتين أو أكثر من اللغات ذات الأصل الواحد[٩]، وفي لغة المسند

إجابة على هذه التساؤلات كما سيتضح من خلال عرض أمثلة عن هذه القضية وتحليلها في لغة المسند ومقارنتها بالفصحى.

وأول من لاحظ هذه الظاهرة سيبويه؛ إذ أشار إليها في كتابه، وذكر أفعالا وردت بالصورتين؛ فذكر مثلا أن العرب قالوا: « قَلَاه يَقلوه قَلوا... وقالوا: قَلَيتُه فأنا أقلِيه قِلًى... وقالوا: قلوته قِلًى »[١٠]. ولم يرفض سيبويه صورة منهما وإنما ضعف الصورة التي خالفت قياس الوزن عنده؛ إذ ذكر أن « قلَى يقلَى غير معروفة إلا من وجيهٍ ضعيف »[١١]؛ لأن قياس مضارع (قَلَى) هو (يفعِل) أو (يفعُل)[١٢]، فما وافق المطرد وزنا أقوى عند سيبويه مما خالفه.

ومن أمثلة الألفاظ التي وردت بصورتين، كما ذكر سيبويه وغيره، الفعل (نَمَا)؛ إذ جاء مضارعه (ينمو)، كما سُمع « نَمَى يَنْمِي »[١٣]، وجاء في اللسان « نَمَى يَنْمِي نَمْياً ونُمِيّاً ونَماءَ: زَادَ وكثر، وربما قالوا نمو يَنْمُو نموا، وقَالَ أَبو عُبَيْدٍ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: وَلَمْ أَسمع يَنْمُو، بِالْوَاوِ، إِلا مِنْ أَخَوين مَنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ: ثُمَّ سأَلت عَنْهُ جَمَاعَة من بَنِي سُلَيْمٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ بِالْوَاوِ »[١٤]. قال ابن منظور « قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَذَا قَوْلُ أَبي عُبَيْدٍ، وأَما يَعْقُوبُ فقال: يَنْمَى ونمو يَنْمُو، فسوَّى بينهما »[١٥].

كما وقف ابن جني عند هذه الظاهرة محاولا تفسيرها تحت باب سماه (باب في تَرَكُّب اللغات)[١٦]، وباب آخر سماه (باب في الفصيح يجتمع في كلامه لغتان فصاعدا)[١٧]؛ فذكر أن ما ورد في اللغة من ألفاظ بصورتين، لا في هذه القضية فحسب بل وفي غيرها « أكثر من أن يحاط »[١٨]، وعد ما كثر استعماله واطرد في الاستعمال مما سمع بصورتين الأَولَى بأن يكون أصلا يقاس عليه وغيره شاذ، هذا من ناحية القياس الاستعمالي.

أما من ناحية الحكم بالأصل، وبخاصة فيما يخص بنية الكلمة ووزنها وفق ما تقتضيه الصنعة عنده، فهناك فيما وردت لامه بصورتين ياءٍ وواوٍ معًا أصل وفرع؛ إذ يكون أحد الحرفين الواو أو الياء أصلا، والآخر فرعا منقلبا عنه؛ بمعنى أنه لا يرى الصورتين معًا أصلا، وإنما إحداهما أصل والثانية فرع. ومن الأمثلة التي ذكرها قولهم (سَلَوته)، و(سَلَيته) بالصورتين[١٩]. وعد ما سمع من هذا عن العرب مما خالف اطراد الوزن كمن صار

في لغته (سَلَا يَسْلَى) والقياس (سلا يسلو) من باب تداخل اللغات؛ حيث تركّبت لغة ثالثة فقال: « من قال: سَلَوته قال: أسلُوه، ومن قال سليته قال: أسلاه، ثم تلاقى أصحاب اللغتين فسمع هذا لغة هذا، وهذا لغة هذا فأخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضمه إلى لغته، فتركبت هناك لغة ثالثة كأن من يقول: سلا، أخذ مضارع من يقول: سلى، فصار في لغته سَلَا يَسْلَى » [٢٠]، فالمقصود باللغة الثالثة أو تداخل الكلمتين هنا أن يؤخذ الماضي من لغة، والمضارع من لغة أخرى فتتركب لغة ثالثة.

وقد تحدث ابن السكيت عن ظاهرة ورود مجموعة من الأفعال المعتلة اللام التي وردت بالصورتين اليائية والواوية في باب سماه (باب ما يقال بالياء والواو من ذوات الثلاثة)[٢١]، وفي باب آخر سماه (ما يُغلط فيه يُتكلم فيه بالياء وإنما هو بالواو)[٢٢]، كما تكلم عنه ابن قتيبة في باب سماه (باب ما يقال بالياء والواو)[٢٣]، وكذلك الزَّجَّاجيُّ الذي أفرد باباً لما سماه تعاقُب الواو والياء[٢٤]. وذكر ابن القطاع مجموعة من الأفعال المعتلة اللام التي وردت بالصورتين الواوية واليائية ومنها « أَزَيَ، وأَزَوَ الشيء أزيا: انضم بعضه إلى بعض »[٢٥]. كما أورد الفارابي أفعالا وردت بالصورتين مثل (جَبَوت، وجَبَيت) [٢٦]، كما ذكر السيوطي ظاهرة ورود مجموعة من الأفعال المعتلة اللام التي وردت بالصورتين اليائية والواوية في باب (معرفة تداخل اللغات) [٢٧]، وباب (في تداخل اللغات) [٢٨]،

ولم يخالف اللغويون المحدثون القدامى في أن هناك أصلا وفرعا للأفعال المعتلة اللام التي وردت بالصورتين معًا الواو والياء، وذهب أصحاب الدرس الصوتي الحديث إلى أن هناك تطورا حدث لهذه الأفعال فرضته قوانين لغوية صوتية، وتحدثوا عن مراحل هذا التطور الذي يبدأ من الأصل الذي تطور إلى الصورة الحديثة معتمدين في هذا التحليل على أن الفعل المعتل محمول وزنا في الأصل على الصحيح[٢٩].

والأقرب إلى الصواب أن كلتا الصورتين فيما ورد من ألفاظ في الفصحى أصل بذاته وقديم وليس شيئا طارئا بدليل ورود الصورتين معًا في كثير من ألفاظ لغة المسند دون تفاوت كبير في عدد ألفاظ صورة عن صورة كما سيأتي، وأن ما ورد في الفصحى ما هو إلا أثر من آثار لغة المسند واللغات السامية وبقية من بقاياها، وهو ما يسمى بالركام اللغوي،

والمقصود به بقايا الظواهر اللغوية المندثرة التي كانت مستخدمة في اللغات السامية ومنها لغة المسند[٣٠]. وفي كلام ابن جني إشارة إلى أن هذه الظاهرة بقايا لغة قديمة؛ إذ ذكر أن مَن نقل الصورة القليلة الاستخدام من هاتين الصورتين إنما استفادها « من قبيلةٍ أخرى وطال بها عهدُه وكثر استعماله لها فلحقت – لطول المدة واتساع الاستعمال – بلغته الأولى »[٣١].

وليس من أهداف هذا البحث حصر جميع الأفعال المعتلة اللام الواردة لامها بالصورتين الواوية واليائية في لغة المسند وفي الفصحى فهي كثيرة وبخاصة في لغة المسند، وإنما الاقتصار على بعض الأفعال المشتركة بين اللغتين ومشتقاتها والمتقاربة أو المتطابقة في معانيها أو بعضها، للتدليل على أن اللغتين قد جمعتا بين الصيغتين، وهو أوضح ما يكون في لغة المسند، ولا شك بأنه انتقل إلى الفصحى أو كان فيها قبل أن تتبنى إحدى الصورتين لأسباب لغوية كالانتقال من الواو إلى الياء إيثارا للسهولة كما يرى اللغويون[٣٢]، وما بقاء بعض الأمثلة في الفصحى بالصورتين إلا دليل على ذلك، مع ملاحظة أن هذه الأفعال وما اشتق عنها وردت بدون إعلال في لغة المسند التي لا تعرف الإعلال.

وهناك ملاحظة أخرى وهي أن في الفصحى أفعالا وردت بالصورتين ولا وجود لها فيما بين أيدينا من نقوش المسند والسبب أن ما وصلنا من ألفاظ المسند قليل مقارنة بما لم يصل والعكس صحيح أيضا، وسنذكر فيما سيأتي مجموعة من الأفعال ومشتقاتها التي وردت بالصورتين في لغة المسند وفي العربية الفصحى.

فمن الأفعال التي وردت بصورتين في لغة المسند الفعل (علا) وصورته (عَلَيَ) (𐩣𐩬𐩧)، و(عَلَو) (𐩣𐩬𐩵)، بمعنى ارتفع، وهو المعنى نفسه في الفصحى، وورد مسندا إلى المؤنثة الغائبة مع تاء التأنيث الساكنة هكذا (عَلَيَتْ) (𐩣𐩬𐩧𐩺)[٣٣]. كما ورد المصدر منه بصورتين (علو) (𐩣𐩬𐩵) و(علي) (𐩣𐩬𐩧)[٣٤]، والماضي المزيد بهمزة التعدية (أَعْلَي) والتي تقلب هاء في لغة سبأ، وهي لهجة من لهجات لغة المسند[٣٥]؛ حيث تنطق (هَعْلَي) (𐩱𐩣𐩬𐩧)، وقد ظل إبدال همزة التعدية في الفعل هاء باقيا في بعض كلام العرب كأثر من آثار لغة المُسْنَد[٣٦].

ويبدو أن حرف الجر (على) في لغة المسند وثيق الصلة بهذا الفعل؛ اذ ورد بالصورة (علي) (9l0) [٣٧] بالياء، وهي صورة الفعل السابق نفسه، وهذا يفسر العلاقة الدلالية بين الفعل هذا والحرف، فمعنى حرف الجر (على) الاستعلاء، وهو قريب من معنى الفعل، ويتفق هذا مع ما ذكر الأشموني من أن أصل الألف في الحرف (على) ياء بدليل الفعل المنتهي بالياء [٣٨]، ومع ما ذهب إليه الأزهري بقوله « وقد تكون (على) فعلًا ماضيًا »[٣٩]. وقد اختلف اللغويون القدامى في صورتي هذا الفعل في العربية الفصحى؛ فمنهم من ذهب إلى أن الواو هي الأصل والياء منقلبة عنها، ومنهم من ذهب إلى أن كلتا الصورتين أصل كما سيأتي.

ورد الفعل (علا) في الفصحى بالصورتين الواوية واليائية معا؛ فقد ذكر ذلك الخليل ولم يقل بأن إحدى الصورتين أصل والثانية فرع فقال: « وتقول لكلّ شيء علا: علا يَعْلو علوا، وتقول في الرِّفعة والشرف: عَلِيَ يَعْلَى عَلاءً »[٤٠]. ومن الشواهد التي ذكرها الخليل وغيره على ورود هذا الفعل بالياء قول رؤبة: لما علا كعبك لي عَلَيْتُ[٤١]. وذكر ابن منظور أن في الفعل لغتين (عَلِيَ) كرَضِيَ، والمصدر (عَلَى)، و(عَلَا) ومصدرها (عُلُو)، وذكر أن رؤبة في البيت السابق « جمع بين اللغتين »[٤٢]؛ يقصد الصورتين، وقد يقصد باللغة اللهجة؛ أي أن (علا) في البيت السابق بالواو من (يعلو) وفي (عَلَيْتُ) بالياء.

وذكر ابن جني الصورتين في بعض اشتقاقات الفعل (علا)؛ فذكر أنه ورد عن العرب « عَليٌ، وعِلية، وعُلوةٌ »[٤٣]، وأن « عَليّ، وعِلية، أصله (عِلوة)؛ لأنه من عَلَوت » [٤٤]، فذهب إلى أن الواو هي الأصل، وهو رأي سيبويه[٤٥]؛ لأنها عند ابن جني الأكثر دورانا وتواجدا في تصاريف الكلمة، فهي موجودة في « عَلَوتُ، وعُلو، وعُلوة، وعَلاوة، ويعلو، ونحو ذلك »[٤٦]، وأن الحرف الزائد هو الذي « لا يستمر في تصرف الأصل استمرار الأصلي، فإذا عرض له عارض من بدل أو حذف لم يبق هناك في أكثر الأمر »[٤٧]، والياء – كما يرى – في (عِلية) منقلبة عن الواو بسبب كسر ما قبلها[٤٨]، ولم يخالف كثير من النحاة في حدود اطلاعي هذا التحليل.

والصورة اليائية التي ذكرناها سابقا (يَعْلَى) هي صورة الفعل المضارع لازما على وزن (يَفْعَل)، أما (يُعْلِي) بضم الياء فمتعدٍ وياؤه منقلبة عند ابن جني عن واو، والأصل فيه قياسا على الصحيح « (يُعْلِوْ) ... وإنما وجب قلبها ياءً في المضارع لوقوعها ساكنة مكسورًا ما قبلها؛ لأن الواو متى وقعت ساكنة مكسورًا ما قبلها وجب قلبها ياء »[٤٩]، فالمعتل محمول على الصحيح.

والأقرب إلى الصواب أن للفعل (علا) صورتين في الفصحى كما في لغة المسند، وأن القول بأن إحدى الصورتين هي الأصل غير سليم؛ إذ ورد هذا الفعل كما سبق مجردا بالصورتين في لغة المسند في مواضع كثيرة، وهذه الكثرة ترجح اطراد هذه الظاهرة لا شذوذها في لغة المسند، كما ورد المصدر من هذا الفعل مجردا أيضا بالصورتين في الفصحى.

ومن الأفعال المعتلة اللام التي وردت بالصورتين الواوية واليائية معًا في لغة المسند الفعل (قنا) بمعنى: أعطى أو منح أو جازى، ومعناه في المعاجم العربية قريب من هذا [٥٠]، وهو من أكثر الأفعال ورودا في نقوش المسند؛ إذ لا يكاد نقش يخلو منه لطبيعتها؛ فمعظمها يبدأ بذكر صاحب النقش متلوا غالبا بهذا الفعل؛ إذ يرد في النقوش أن فلانا وربما معه غيره (هَقْنَيَ) بمعنى: منح، أو أعطى، أو تقرب إلى الإله المسمى في النقش بصنم من ذهب أو غيره من المعادن اعترافا بالحمد والشكر له على صنيعٍ ما منحه الإله له أو لهم.

ورد هذا الفعل في لغة المسند بالصورتين للمفرد الغائب المذكر وهما (قني) (𐩢𐩧𐩣) و(قنو) (𐩢𐩧𐩣𐩵)[٥١]، وأكثر وروده غي لغة المسند بالياء، كما ورد بهمزة التعدية المنقلبة هاء باطراد في لغة المسند للمذكر الغائب (هَقْنَيَ) (𐩣𐩢𐩧𐩣)[٥٢]، وللمؤنثة الغائبة (هَقْنَيَتْ) (𐩣𐩢𐩧𐩣𐩲) [٥٣]، وللمثنى (هَقْنَيَي)[٥٤] (𐩣𐩣𐩢𐩧𐩣)، والياء الأخيرة هي ضمير التثنية؛ إذ إن ضمير التثنية في لغة المسند هو الياء لا الألف، وورد بكثرة للجمع (هَقْنَيُوا) (𐩣𐩣𐩢𐩧𐩣𐩵)[٥٥]، مع ملاحظة أن لام الفعل تبقى عند إسناده إلى واو الجماعة في لغة المسند مقارنة بالفصحى التي تسقط بسبب التقاء الساكنين كما يقول اللغويون [٥٦].

كما ورد الفعل (قنا) وما اشتق منه في الفصحى بالصورتين الواوية واليائية معًا كما ذكر سيبويه[٥٧]، وجاء في معجم العين « قنا فلان غنما يقنو ويَقْنَى قُنُوّاً وقُنواناً وقُنْياناً. واقْتَنَى يَقْتَنِي اقتناءً، أي: اتخذه لنفسه، لا للبيع. وهذه قِنْيةٌ، واتخذها قِنْيةً: اتخذها للنسل لا للتجارة. وغنم قِنْية، ومال قِنْية وقِنْيان، ويقال: غنم قِنْيَةٌ ومال قِنْيَةٌ بغير إضافة، أي: اتخذه لنفسه » [٥٨]، كما ذكر ابن جني هذا الفعل ومشتقاته بالصورتين بقوله: « وقد روي أيضًا (قُنْية) و(قِنوة) و(قُنوة)، وقالوا أيضًا: (قَنَوْتُ) و(قَنَيْتُ) » [٥٩]، وذكر ابن القطاع في (كتاب الأفعال) ورود هذا الفعل بالصورتين[٦٠] وكذلك ابن السكيت[٦١]

واختلف اللغويون في أصل لام هذا الفعل ومشتقاته في الفصحى؛ فمنهم من ذهب إلى أن الواو هي الأصل والياء منقلبة عنها، ومنهم من ذهب إلى أن كلتا الصورتين أصل.

فمن الذين ذهبوا إلى أن الواو هي الأصل والياء منقلبة عنها سيبويه[٦٢]، وابن جني[٦٣]، وفقا لما قرره كما سبق من أن الحرف الأكثر دورانا في تصاريف الكلمة هو الأصل وغيره منقلب عنه، مع أن ورود بعض مشتقات هذا الفعل بالواو في الفصحى كثير ويكاد يكون مساويا لورود بعضها الآخر بالياء. وذكر ابن سيده أن هذا هو قول البصريين وإنْ رأى أن هناك تداخلا في اللغات[٦٤]. وإذا كان ابن جني وغيره قد ذهبوا إلى أن الواو هي الأصل لكثرة دورانها في مشتقات الكلمة، فإن الياء طبقا لرأيهم هي الأصل في لغة المسند لأنها أكثر الحروف ورودا في تصاريف الكلمة، وهذا غير سليم؛ فالكثرة لا تدل دائما على الأصل كما لا تدل القلة دائما على الفرع، وما أكثر ذلك في اللغة.

ومن اللغويين من ذهب إلى أن الفعل (قنا) ومشتقاته ورد بالصورتين وأنهما لغتان، وهو، كما ذكر ابن سيده، رأي الكوفيين. يقول ابن سيده: « وَأما الْكُوفِيّون فَجعلُوا: قَنَيْتُ، وقَنَوتُ، لغتين »[٦٥]، ورَأَى ابن سيده أن لا داعي للقول بالقلب فقال: « فَأَما فِي قَول من قَالَ: قَنَيتُ المالَ، فَلَا حاجةَ بِنَا إِلَى أَن نَقُول إِن الياءَ مُنْقَلِبة عَن وَاو » [٦٦]، وممن ذهب إلى أنهما لغتان الفارسي، يقول ابن سيده: « قَالَ الْفَارِسِي: قَالَ لي بعضُ نُظَّار الْعَرَبيَّة إِن قِنْيَةً من الْوَاو، وَلكنهَا انقلبت لقرب الكسرة وخفاء النُّون ... فَقلت لَهُ القِنْية من قَنَيْت، والقِنْوة

من قَنَوْت، وهما لُغَتَانِ »[٦٧]. والأقرب إلى الصواب أن الفعل استعمل بالصورتين بدليل لغة المسند.

ومن الأفعال المعتلة اللام التي وردت في لغة المسند بالصورتين الواوية واليائية معا الفعل (أتى)؛ حيث ورد بصورتين للمفرد الغائب المذكر (أتي) (𐩣𐩧𐩲)، و(أتو) (𐩣𐩧𐩵)، وورد مسندا إلى واو الجماعة هكذا (أتيوا) (𐩣𐩧𐩲𐩧)، و(أتووا) (𐩣𐩧𐩵𐩧)، والمصدر (أُتُو) (𐩣𐩧𐩵)، و(أُتي) (𐩣𐩧𐩲) [٦٨]، وهذه أمثلة واضحة على وروده بالصورتين.

كما ورد في الفصحى بالصورتين وإن كان أكثر مجيئه بالياء، فهناك من الشواهد ما يدل على استخدامه بالواو؛ إذ ورد (أَتَوتُ) بمعنى (أتَيْتُ) في قول الراجز الهذلي:

يا قَوْم ما لي وأَبَا ذُوَيب كنتُ إذا أَتَوتُهُ من غيب

يشم عطفي ويبرز ثوبي كأنما أربتُه بِرَيب [٦٩].

كما روى أبو علي القالي عن العرب قولهم: « أَتَوتُه آتُوْهُ، بِمَعْنى أَتَيْتُه آتِيْه »[٧٠]، وذكر بأنها لغة لهذيل، وقال ابن قتيبة: « قال الْأَصْمَعِي: يُقَال: أَتَيْتُه آتِيه وآتُوهُ، وَلَا نعلم أحدا يوثق بعربتيه يَقُول: أَتَوتُهُ، إلا أَن النَّحْوِيين لما سمعُوا آتُوهُ، قاسوه فَقَالُوا: أَتَوتُهُ آتُوهُ » [٧١]. وذهب سيبويه إلى أن الياء قلبت واوا[٧٢] وتابعه آخرون كابن السراج[٧٣].

ولم يقتصر ورود هذا الفعل بالصورتين على الفصحى ولغة المسند، بل ورد في نقوش سامية كثيرة كالنقوش الثمودية[٧٤]، والأثيوبية الجِعْزِيَّة[٧٥]، بل وفي الأوغاريتية من مجموعة اللغات السامية الشمالية الغربية[٧٦].

ومن الأفعال التي اختلف اللغويون في أصل لامها الفعل (حيي)، وهو من اللفيف المقرون، وقد جاءت لامه مجردا فيما وصلنا من نقوش لغة المسند بالصورتين الواوية واليائية (حيو) (𐩺𐩧𐩵) [٧٧]، و(حيي) (𐩺𐩧𐩲)[٧٨]، والاسم منه للمذكر (حيو) (𐩺𐩧𐩵) [٧٩]، وللمؤنث (حيوة) (𐩺𐩧𐩵𐩣) [٨٠].

ولم يستعمل هذا الفعل مجردا في الفصحى بالواو، ولكن وردت بعض مشتقاته بالواو والياء، واختلف اللغويون في لام هذا الفعل؛ فمنهم من ذهب إلى أن الواو هي الأصل وأن الياء منقلبة عنها، ومنهم المازني الذي ذهب إلى أن أصل (حيي) (حيو) [٨١]، وأن واو (حيوان) و(حيوة) أصل لا بدل من الياء [٨٢]، ونُقل عن الفراء أن « الحَيُّ كَانَ فِي الأَصْل حَيْوٌ، فلمَّا اجْتمعت الْيَاء وَالْوَاو وَالسَّابِق سَاكن جُعِلتا يَاء مشدَّدة »[٨٣]، ولم يرتض ابن جني ما ذهب إليه المازني[٨٤]. ولعل في بقاء الواو في رسم المصحف ما يدل على أن الواو حرف أصلي كما في قوله تعالى (قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَرُون)[٨٥].

وذهب ابن جني إلى أن الياء هي الأصل والواو منقلبة عنها، وأن أصل « حيوة، بعد قلب لامها واوا، حيّة، كما أن أصل حيوان، حيَيَان »[٨٦]، وهو رأي سيبويه والخليل وآخرين[٨٧]؛ حيث ذهب سيبويه، كما ذكر ابن جني، إلى أن الفعل المعتل العين واللام الذي عينه ياء لا تكون لامه واوا، وأنه ليس في كلام العرب « مثل (حَيَوْتُ) ... ولا ما جرى مجراها مما عينه ياء ولامه واو »[٨٨]، وعلل ابن جني لمجيء (حيوة) بالواو إذا كان علمًا بأن الواو قلبت عن الياء « لضرب من التوسع وكراهة لتضعيف الياء، ولأن الكلمة أيضًا عَلَمٌ، والأعلام قد يعرض فيها ما لا يوجد في غيرها »[٨٩]، ولكنه لم يعلل لمجيء الواو في غير العلم.

وذكر ابن جني أن الواو لغة أهل اليمن فقال: « وروِينا عن قطرب أن بعض أهل اليمن يقول (الصَّلَوْةُ) و(الزَّكَوْةُ) و(الحَيَوْةُ) بواو قبلها فتحة، فهذه الواو بدل من ألف (صلاة) و(زكاة) و(حياة)، وليست بلام الفعل من (صَلوتُ) و(زَكَوتُ)، ألا ترى أن لام الفعل من (الحياة) ياء وقد قالوا (الحيوة) »[٩٠]، وهي إشارة لطيفة من ابن جني وتحمل دلالة في نظري، فقد يكون أهل اليمن نطقوها على الأصل كما في لغتهم العربية الجنوبية. وذكر المعري أن مجيء (حيوة، وحيوان) بالواو شاذ[٩١].

والصواب، في نظري، أنه لا الواو هي الأصل فقط كما ذهب المازني وغيره، ولا الياء هي الأصل فقط كما ذهب سيبويه والخليل وابن جني وغيرهم، وإنما كلا الحرفين أصل، والكلمة استعملت بالصورتين في لغة المسند والفصحى.

ومن الأفعال التي وردت بالصورتين في لغة المسند الفعل (رضي) الذي ورد مجردا بصورتين للمفرد الغائب المذكر (رضي) (𐩣𐩱𐩲) و(رضو) (𐩥𐩱𐩲)، والماضي منه بهمزة التعدية التي تقلب هاء (هَرْضَي) (𐩲𐩱𐩣𐩲) و(هَرْضَو) (𐩲𐩱𐩣𐩥)، والاسم (رضي) (𐩣𐩱𐩲)، و(رضو) (𐩥𐩱𐩲) بدون إعلال[٩٢].

وقد ورد هذا الفعل بالصورتين في الفصحى، يقول الفارابي « رَضَو: راضيته فرضوته: من الرِّضوان »[٩٣]، وفي القاموس المحيط « راضانِي فَرَضَوْتُه أَرْضُوهُ: غَلَبْتُه »[٩٤]، أما مشتقات هذا الفعل فقد وردت بالصورتين، واللغويون مجمعون على أن أصل الياء واو بناء على وجود الواو في كثير من تصاريف الكلمة، يقول الخليل: « رضو: يقالُ في لغة: رجلٌ مَرْضُوٌ عنه؛ لأنَّ الرِّضا في الأصل من بنات الواو، وشاهِدُه الرِّضْوانْ »[٩٥]، وقالوا في تعليل ذلك أن « الأصلُ (رضِوَ) لأنَّه من الرِّضْوان، فأُبدلت الواوُ يَاء لانكسار مَا قبلهَا »[٩٦].

ومن الأفعال التي وردت بكثرة بالصورتين في لغة المسند، وتحدث اللغويون عن أصل لامها في الفصحى الفعل (غزا)؛ حيث ورد بالصورتين (غَزَوَ) (𐩦𐩵𐩺)، و(غَزَيَ) (𐩲𐩵𐩺)[٩٧]، وورد المصدر منه فيما بين أيدينا من نقوش (غزو) (𐩦𐩵𐩺)، والاسم (غزوة)، (𐩧𐩦𐩵𐩺)[٩٨]، والجمع (غزاوي) (𐩲𐩦𐩵𐩺) [٩٩]، وهو من أكثر أوزان جموع التكسير شيوعا في لغة المسند، و(غزوات) (𐩧𐩦𐩵𐩺)[١٠٠]، على الأصل كما ذهب النحاة [١٠١]، ومسندا للمثنى (غَزَوَا) (𐩲𐩦𐩵𐩺)[١٠٢]، ومسندا بكثرة لواو الجماعة (غزيوا) (𐩣𐩲𐩵𐩺)[١٠٣]، وهذه الأمثلة تبين أن هذا الفعل قد استخدم بالصورتين معًا في لغة المسند.

وإذا ما جئنا إلى الفصحى فإن النحاة مجمعون على أن أصل لام الفعل (غزا) واو، وأن الياء في بعض تصاريفه منقلبة عن الواو، وهو رأي الخليل وسيبويه وابن جني

وتابعهم النحاة[١٠٤]، وهو ما ذهبوا إليه في الفعل (رضي)، كما سبق، والسبب عندهم الهروب من الثقل إلى الخفة وهي العلة الغالبة عندهم لكل قلب أو إعلال، مع أن مضارع (غزا) ورد في الفصحى بالياء في بعض الاستخدامات التي أوردوها، مع ذكر بعضهم كابن عصفور أنه (لا موجب) لقلبها عن الواو[١٠٥]؛ أي لا سبب من الأسباب التي قالها اللغويون يوجب القول بالقلب، ولذلك لم تكن تحليلاتهم مقنعة في نظري يقول ابن عصفور: « أَغزَيتُ، قُلبت فيه الواو ياء حملًا على (يُغْزِي)، وإن لم يكن في (أغزَيتُ) ما في (يُغزِي) من انكسار ما قبل الواو المتطرِّفة » [١٠٦]، ومن استخدامهم للياء دون موجب للقول بأنها منقلبة عن واو قولهم (لأغزينَّ)[١٠٧]، وحملهم للفعل المعتل على الصحيح وزنا هو الأساس في تحليلاتهم.

خاتمة:

استعملت كثير من الأفعال المعتلة الآخر في لغة المسند والفصحى بصورتين؛ حيث جاءت لامها بالصورتين الواوية واليائية معا، ولا يقتصر وجود الصورتين على لغة المسند والفصحى بل هو موجود أيضا في الساميات الأخرى، وقد بقي استخدام هذه الأفعال بالصورتين في لغة المسند، في حين اتجهت الفصحى الى اعتماد الصورة السهلة نطقا في بعض تصاريف الكمة مع بقاء الصورة الأخرى في بعض التصاريف التي لا يشكل بقاؤها غالبا صعوبة في النطق؛ حيث انتخب المتكلمون غالبا في استعمالاتهم من مشتقات الصورتين ما سهل نطقه. وعليه فلا صحة في نظري لما ذهب إليه كثير من اللغويين من أن هناك قلبا لحرف عن آخر، فما ورد من هذه الأفعال ومشتقاتها بالصورتين جاء على الأصل وفي لغة المسند الأدلة على ذلك.

هذا البحث تم دعمه من خلال البرنامج البحثي العام بعمادة البحث العلمي – جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية بالرقم ١٧٣/ ٤٣ G.R.P

نتائج البحث:

خرج البحث بمجموعة من النتائج من أهمها:

١- مجيء لام كثير من الأفعال المعتلة الآخر بصورتين الواو والياء معًا في لغة المسند وفي الفصحى أيضا، وهي أوضح ما تكون في لغة المسند.

٢- لا صحة – على ما يبدو – لما ذهب إليه أكثر اللغويين من أن إحدى صورتي الفعل المعتل اللام بالواو والياء معًا هي الأصل والثانية فرع عنها فكلا الصورتين أصل مستقل بذاته.

٣- أهمية الرجوع إلى لغة المسند وغيرها من اللغات السامية لتفسير كثير من الظواهر اللغوية في الفصحى والمشتركة مع اللغات السامية الأخرى، وحل كثير من الخلافات التي نجدها بين اللغويين.

٤- بقيت لغة المسند محافظة على مرحلة الأصل في الأفعال المعتلة الآخر ومشتقاتها فلم يحدث إعلال لألفاظها، في حين دخل الإعلال الأفعال المعتلة في العربية الفصحى وصار سمة من سماتها ألفاظ العربية.

٥- أن قضايا الإعلال من أوضح القضايا اللغوية التي يمكن، في ضوء نقوش المُسْنَد، بحثُها ومناقشتها وحل خلاف النحويين واللغويين فيها، والوصول، كثيرا، إلى نتائج موثوقة ومضبوطة عن أصول الألفاظ وخصائصها، وما طرأ عليها من تغيير.

٦- أن الألفاظ التي ذكر النحاة أن فيها تداخلا في اللغات تدل على استعمال الفعل بصورتين.

---

(١) انظر: الأُصُول المرْفوضة عند النَّحْويين العرَب في ضَوْء النُّقوش المُسْنَدِيَّة، بحث للدكتور طارق محمد عبد العزيز النجار، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ٢٠٠٩م/ ٢٤٤.

(٢) دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية، ليحيى عبابنة، دار الشروق، عمان، الأردن، ط/ ١، ٢٠٠٠م / ٢٦.

(٣) **Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament P. 87.**

(٤) المعجم السبئي، لألفريد بيستون وآخرين، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م/ ٩.

(٥) السابق / ٨٠.

(٦) تاج العروس، للزبيدي، دار الهداية، لبنان، بيروت، ٥/ ٩٧.

(٧) السابق ٥/ ٩٨.

(٨) الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة/ ٣، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م ٤/ ١١٩.

(٩) انظر: بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية، دراسة مقارنة في الأصول الفعلية، ليحيى عبابنة، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، الإمارات، ط/ ١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م / ١٣٤.

(١٠) الكتاب، مرجع سابق ٤/ ٤٦.

(١١) السابق ٤/ ١٠٦.

(١٢) انظر: اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية، لصالحة غنيم، دار المدني، جدة، ط/ ١، ١٩٨٥م / ٤٣٤.

(١٣) الكتاب، مرجع سابق ٤/ ٤٧، وانظر: إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط/ ١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ١/ ١٠٩.

(١٤) لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط/ ٣، ١٤١٤هـ ١٥/ ٢٤١، وانظر: شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الاستراياذي، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ٤/ ٢٥، ٤٠٨، والخصائص، لابن جني ، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط / ٤، ١٩٩٩م، ١/ ٢٨٣.

(١٥) لسان العرب، مرجع سابق، وانظر: شرح شافية ابن الحاجب، للرضي، مرجع سابق ٤/ ٢٥، والخصائص، مرجع سابق ١/ ٢٨٣.

(١٦) الخصائص، مرجع سابق ١/ ٣٧٦.

(١٧) السابق ١/ ٣٧١.

(١٨) السابق ١/ ٣٧١.

(١٩) انظر: السابق ١/ ٣٧٧.

(٢٠) السابق ١/ ٣٧٧.

(٢١) إصلاح المنطق، مرجع سابق ١/ ١٠٤.

(٢٢) السابق ١/ ٢١١.

(٢٣) أدب الكاتب، لابن قتيبة، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة ١/ ٥٦٨.

(٢٤) انظر: الإبدال والمعاقبة والنظائر، للزجاجي، تحقيق: عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٨١هـ، ١٣٧.

(٢٥) كتاب الأفعال، لابن القطاع، عالم الكتب، ط/ ١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م ١/ ٥٩.

(٢٦) معجم ديوان الأدب، للفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م ٤/ ٧٠.

(٢٧) والمزهر في علوم اللغة، للسيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م ١/ ٢٠٧.

(٢٨) الاقتراح في أصول النحو، للسيوطي، تحقيق: محمود فجال، مطبعة الثغر، ط/ ١، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م / ١١٢.

(٢٩) انظر: التحول في بنية الفعل المعتل في العربية في ضوء اللغات السامية، دراسة تاريخية مقارنة، لمحمد زعل الملاحمة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٤م/ ٤٣، وصراع الأنماط اللغوية، دراسة في بنية الكلمة العربية، لرانيا سالم الصرايرة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، ١٩٩٩م / ٣.

(٣٠) انظر: صراع الأنماط اللغوية، مرجع سابق / ٥٩.

(٣١) المزهر في علوم اللغة، مرجع سابق ١/ ٢٠٧.

(٣٢) انظر: بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية، دراسة مقارنة في الأصول الفعلية، مرجع سابق / ١٣٨.

(٣٣) المعجم السبئي، مرجع سابق / ١٥.

(٣٤) السابق / ١٦.

(٣٥) انظر: لغة الضاد ونقوشها المُسْنَدِيَّة، لمحمد علي الحجري، مطابع دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء، ٢٠٠٥م، ١/ ٤٠.

(٣٦) انظر: سر صناعة الإعراب، لابن جني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/ ١، ١٤٢١هـ،٢٠٠٠م، ٢/ ٤٩، ٢٠٦، ٢٢٠.

(٣٧) المعجم السبئي، مرجع سابق / ١٦.

(٣٨) انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، للصبان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/ ١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م، ٢/ ٢٢٩.

(٣٩) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/ ١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ١/ ٦٦١.

(٤٠) معجم العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ٢/ ٢٤٥.

(٤١) انظر: السابق ٢/ ٢٤٥، وانظر: لسان العرب، مرجع سابق (علو).

(٤٢) لسان العرب، مرجع سابق (علو)، وانظر مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م (علو).

(٤٣) سر صناعة الإعراب، مرجع سابق ٢/ ٢٦٧.

(٤٤) السابق ٢/ ٢٦٧.

(٤٥) انظر: الكتاب، مرجع سابق ٣/ ٣٨٧.

(٤٦) الخصائص، مرجع سابق ١/ ١٢٩.

(٤٧) السابق ١/ ١٢٩.

(٤٨) انظر: السابق ١/ ١٢٩.

(٤٩) الإنصاف في مسائل الخلاف، لكمال الدين الأنباري، المكتبة العصرية، بيروت، ط/ ١، ١٣٢٤هـ، ٢٠٠٣م، ١/ ١١.

(٥٠) انظر: لسان العرب وتاج العروس، مرجع سابق (قنا)، وتكملة المعاجم العربية، لرينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ط/ ١، ١٩٧٩م، ٨/ ٤٠٠، وجمهرة اللغة، لأبي بكر الأزدي، تحقيق: رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، لبنان، ط/ ١، ١٩٨٧م (قني)، والزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ ١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، ١/ ١٦١، وتهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/ ١، ٢٠٠١م، ٤/ ١١٦.

(٥١) انظر: مجموعة نقوش ألبرت جام المسماة (Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis)، مركز جونز هوبكنز، بالتيمور، ١٩٦٢م / ٢١٦، ٢٣٠، والمعجم السبئي، مرجع سابق / ٥٠.

(٥٢) السابق / ١٣١، ١٣٦، ١٤٦، ١٥٣.

(٥٣) السابق / ١٢٣، ١٢٥، ١٤٦.

(٥٤) السابق / ١٢٤، ١٥٨.

(٥٥) السابق /٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٢.

(٥٦) انظر: التحول في بنية الفعل المعتل، مرجع سابق/ ٤٧.

(٥٧) الكتاب، مرجع سابق ٤/ ٣٨٨.

(٥٨) معجم العين، مرجع سابق (قنا).

(٥٩) مجموعة نقوش ألبرت جام، مرجع سابق /٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٢.

(٦٠) انظر: كتاب الأفعال، مرجع سابق ٣ / ٥٦.

(٦١) انظر: إصلاح المنطق، مرجع سابق ١/ ١٠٩.

(٦٢) انظر: الكتاب، مرجع سابق ٤/ ٣٨٨.

(٦٣) انظر: سر صناعة الإعراب، مرجع سابق ١/ ١٩٠، ٢/ ٣٦٧.

(٦٤) انظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، ٦ / ٥٧٦.

(٦٥) السابق ٦ / ٥٧٦.

(٦٦) المخصص، لابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم فجال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/ ١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، ١ / ٣٣٣.

(٦٧) السابق ٤ / ٤٦٥.

(٦٨) المعجم السبئي، مرجع سابق / ٩.

(٦٩) انظر: معجم العين، مرجع سابق ٧/ ٣٥٤، ٨/ ١٤٥.

(٧٠) الإتباع، لأبي علي القالي، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر ١/ ٧١.

(٧١) غريب الحديث، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط/ ١، ١٣٩٧هـ، ٢/ ١٣٣، وانظر: معجم ديوان الأدب، للفارابي، مرجع سابق ٢/ ١٩٠، ومجمل اللغة لابن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ ٢، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، ١/ ٨٦، ومقاييس اللغة ٤٩/١.

(٧٢) انظر: الكتاب، مرجع سابق ٤/ ٣٨١.

(٧٣) انظر: الاصول في النحو، لابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢/ ٢٩٨.

(٧٤) .Huber, Journal D'un Voyage Arabie, 1891, No. 261.1. 1

(٧٥) LeLeslau, W., A Comparative Dictionary of Geez. (Classical Ethiopic), Otto Harrassowitz, Wiesbaden, 1987. P. 46

(٧٦) .Sivan, A Grammar of the Ugaritic Language, P. 161

(٧٧) المعجم السبئي، مرجع سابق / ٧٤، ومجموعة نقوش ألبرت جام، مرجع سابق / ٤٣٦.

(٧٨) المعجم السبئي، مرجع سابق / ٧٤.

(٧٩) السابق / ٧٥، ومجموعة نقوش ألبرت جام، مرجع سابق / ٤٣٦.

(٨٠) المعجم السبئي، مرجع سابق / ٧٥.

(٨١) انظر: شرح شافية ابن الحاجب، للرضي، مرجع سابق ٢/ ١١٢، والمزهر في علوم اللغة، مرجع سابق ٢/ ٤٨.

(٨٢) انظر: شرح شافية ابن الحاجب، لركن الدين الاستراباذي، تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط/ ١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، ٢/ ٧٢٤، والمزهر، مرجع سابق ٢/ ٤٨.

(٨٣) تهذيب اللغة، مرجع سابق ٨/ ٢٦٩.

(٨٤) انظر: سر صناعة الإعراب، مرجع سابق ٢/ ٢٣٨.

(٨٥) سورة القصص / ٧٩.

(٨٦) سر صناعة الإعراب، مرجع سابق ١/ ١٦٤، وانظر: ٢/ ٢٣٨.

(٨٧) انظر: السابق ٢/ ٢٣٨، شرح شافية ابن الحاجب، لركن الدين الاستراباذي، مرجع سابق ٢/ ٧٢٤.

(٨٨) السابق ٢/ ٢٣٨.

(٨٩) الخصائص، مرجع سابق ٢/ ٢٣٨، وانظر: ٢/ ٢٢٢.

(٩٠) سر صناعة الإعراب، مرجع سابق ٢/ ٢٣٠.

(٩١) انظر: رسالة الملائكة، للمعري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م / ٤٧.

(٩٢) المعجم السبئي، مرجع سابق / ١١٥.

(٩٣) معجم ديوان الأدب، مرجع سابق ٤/ ٧٦، وانظر: شمس العلوم، لنشوان بن سعيد الحميري، تحقيق: حسين عبدالله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط/ ١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، ٤/ ٢٥٢٤.

(٩٤) القاموس المحيط، للفيروزأبادي، مكتبة تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بروت، لبنان، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، ١/ ١٢٨.

(٩٥) معجم العين، مرجع سابق، ٧/ ٥٧.

(٩٦) اللباب في عل البناء والإعراب، للعكبري، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م، ٢/ ٣٩٤، وانظر: شرح شافية ابن الحاجب، لركن الدين الاستراباذي، مرجع سابق، ٢/ ٨١٩.

(٩٧) المعجم السبئي، مرجع سابق/ ٥٥، ومجموعة نقوش ألبرت جام، مرجع سابق / ٤٤، ٤٥،

(٩٨) مجموعة نقوش ألبرت جام، مرجع سابق / ٨٢.

(٩٩) المعجم السبئي، مرجع سابق/ ٥٥، ومجموعة نقوش ألبرت جام، مرجع سابق / ٨٢.

(١٠٠) مجموعة نقوش ألبرت جام، مرجع سابق / ٨٢.

(١٠١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، للأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، ٤/ ١١٦، وانظر: سيبويه، مرجع سابق ٤/ ٤١٦، والأصول في النحو، مرجع سابق ٢/ ٣٩٨، وشرح شافية ابن الحاجب، للرضي، مرجع سابق ٢/ ٣١١.

(١٠٢) مجموعة نقوش ألبرت جام، مرجع سابق / ٨٢،

(١٠٣) المعجم السبئي، مرجع سابق/ ٥٥، ومجموعة نقوش ألبرت جام، مرجع سابق / ٤٤، ٤٥،

(١٠٤) انظر: الخصائص، مرجع سابق، ٣٧٨، والاصول في النحو لابن السراج / مرجع سابق ٣/ ٢٥٧، والممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور، مكتبة لبنان، ط/ ١، ١٩٩٦م ١/ ٣٣٥.

(١٠٥) انظر: الممتع الكبير في التصريف، مرجع سابق ١/ ٣٣٥.

(١٠٦) السابق ١/ ٣٣٥.

(١٠٧) انظر: الكتاب، مرجع سابق ٤/ ١١٩.